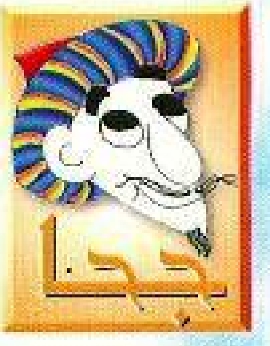
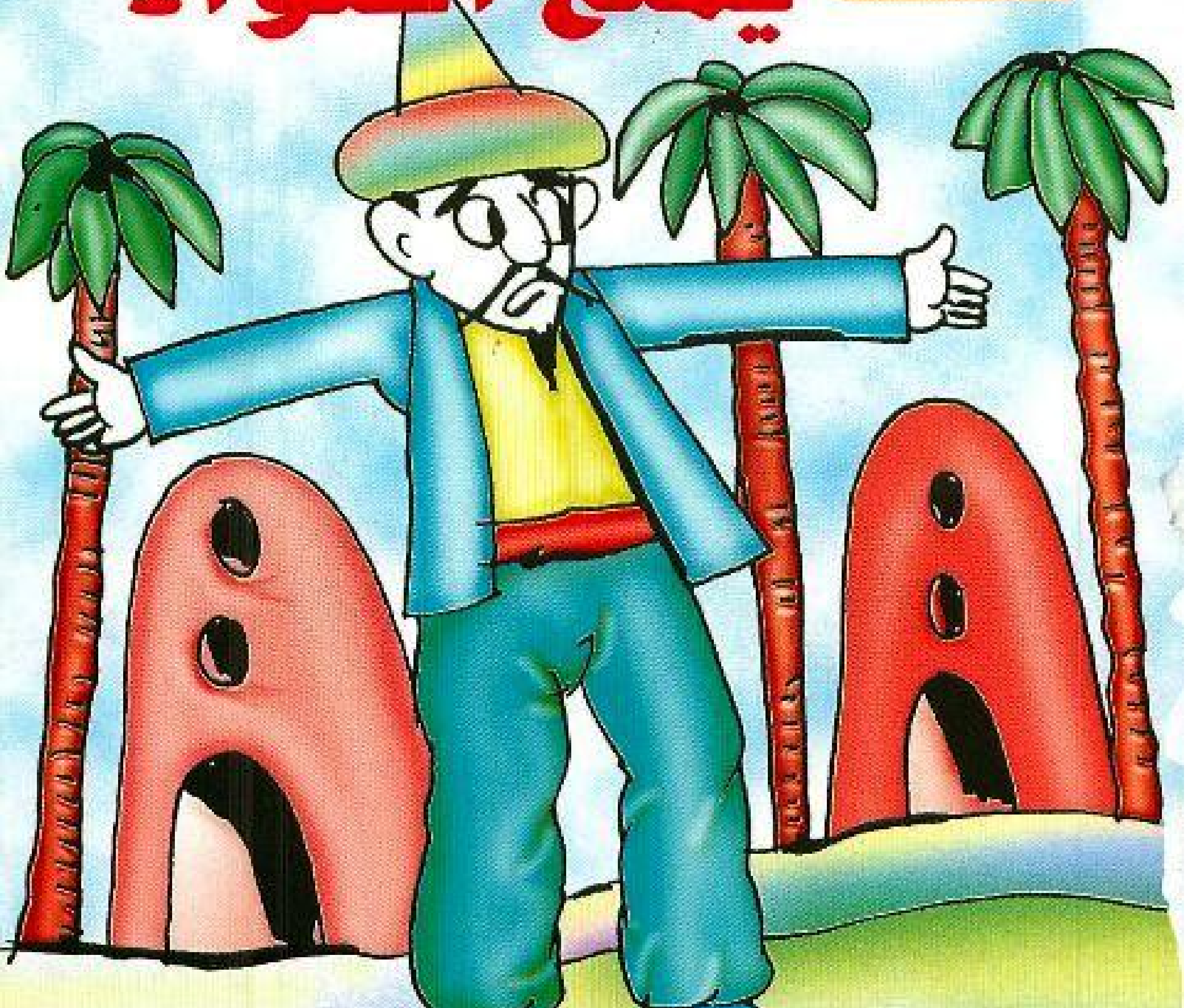
نوادر جحا للأطفال



70

جحا يمنع الهواء

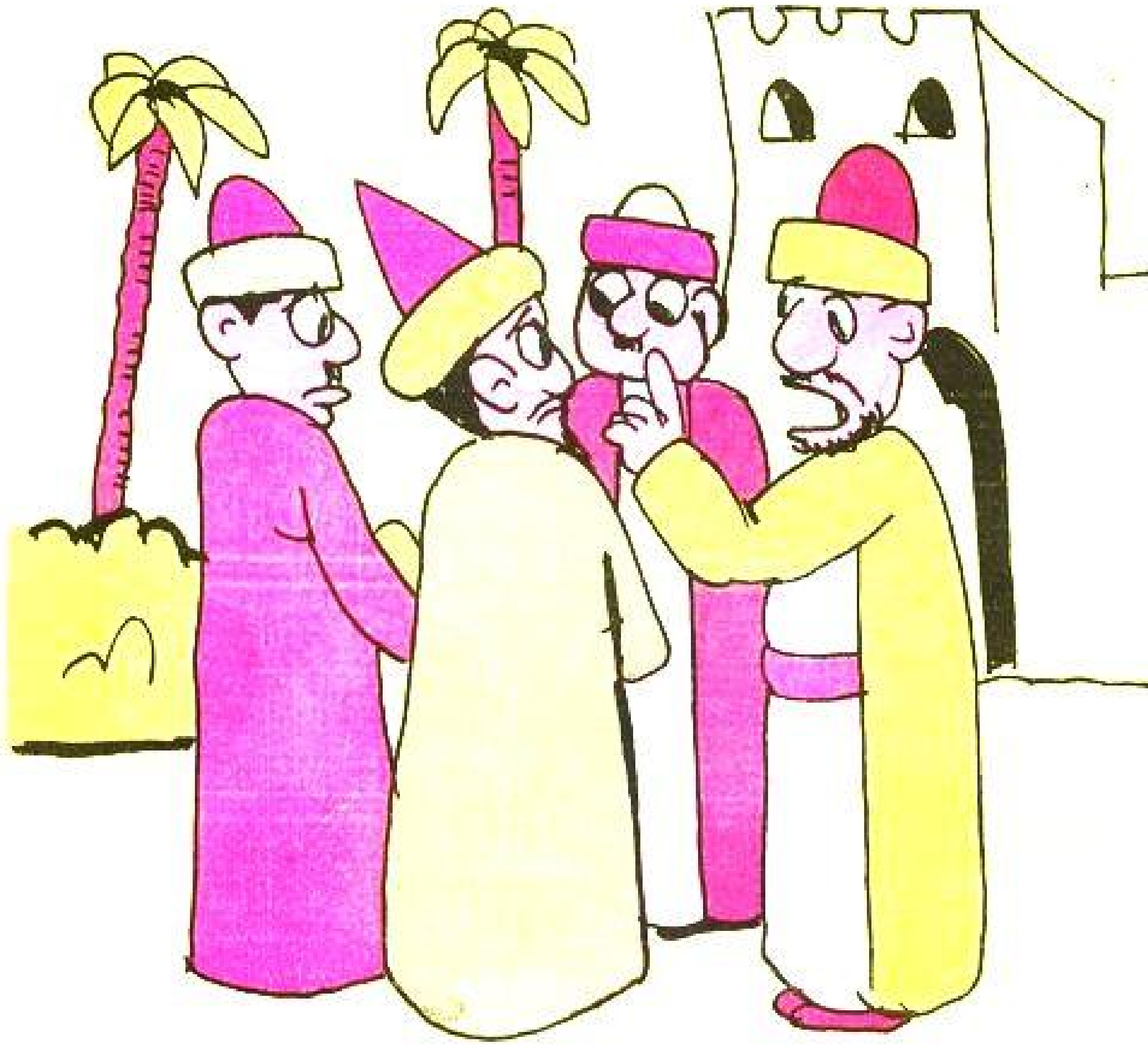


الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٩٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٥٦٧٠٠٢

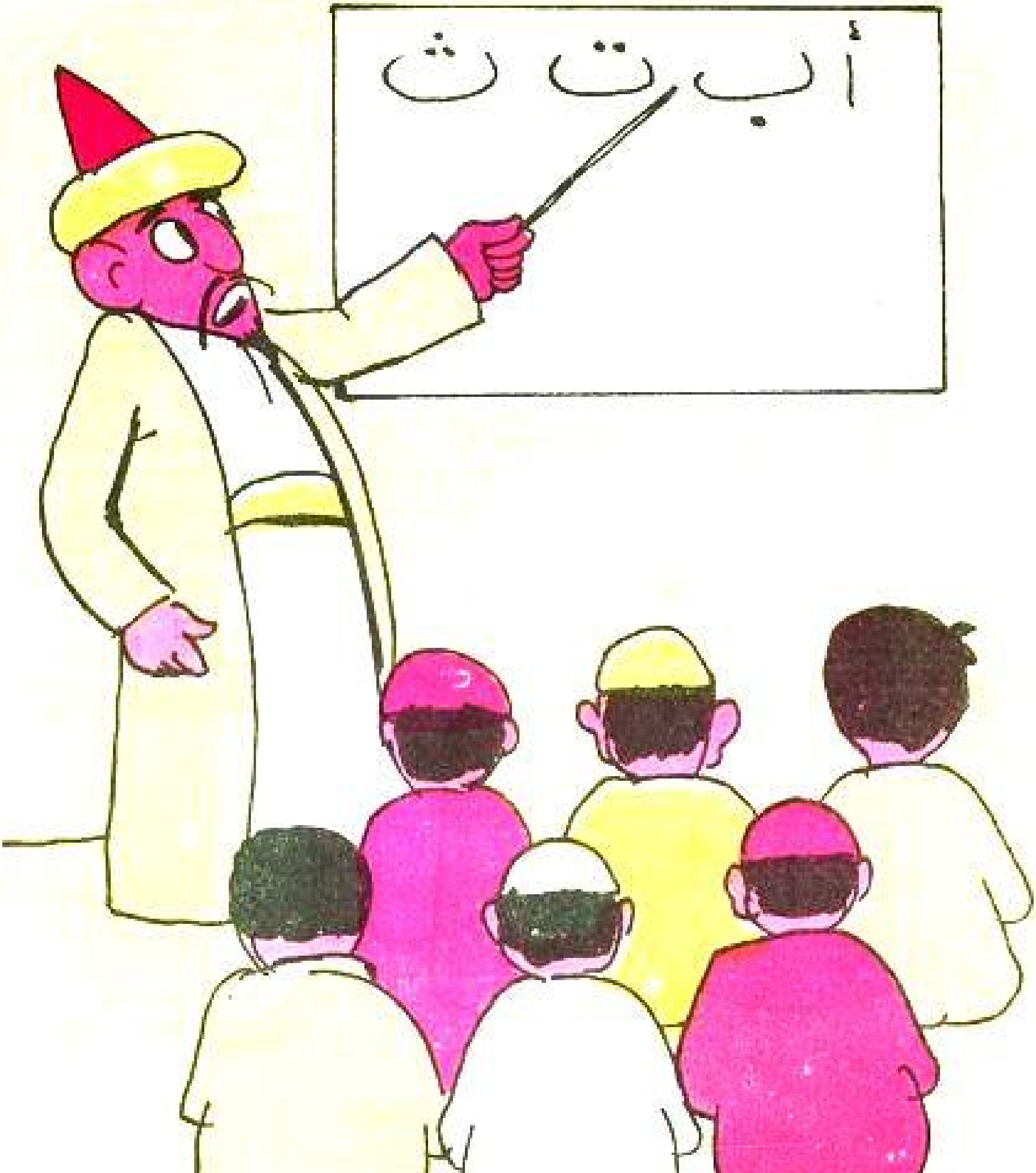
جَاءَ إِلَى جُحَا رَجُلٌ مِنْ بَلْدَةٍ مُجَاوِرَةٍ، وَطَلَبَ مِنْ جُحَا أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ؛ لِيُعَلِّمَ أَطْفَالَ بَلْدَتِهِ القِرَاءَةَ وَالكِتَابَةَ.

وَافَقَ جُحَا، وَذَهَبَ مَعَهُ.





وَهُنَاكَ الْتَقَى جُحَا بِكِبَارِ أَهْلِ الْبَلْدَةِ، واتَّفَقُوا مَعَهُ عَلَى أَنْ يُعْطِيَهُ كُلُّ فَلَّاحٍ قَدْرًا مِنَ القَمْحِ عِنْدَ الْحَصَادِ أَجْرًا لَهُ.

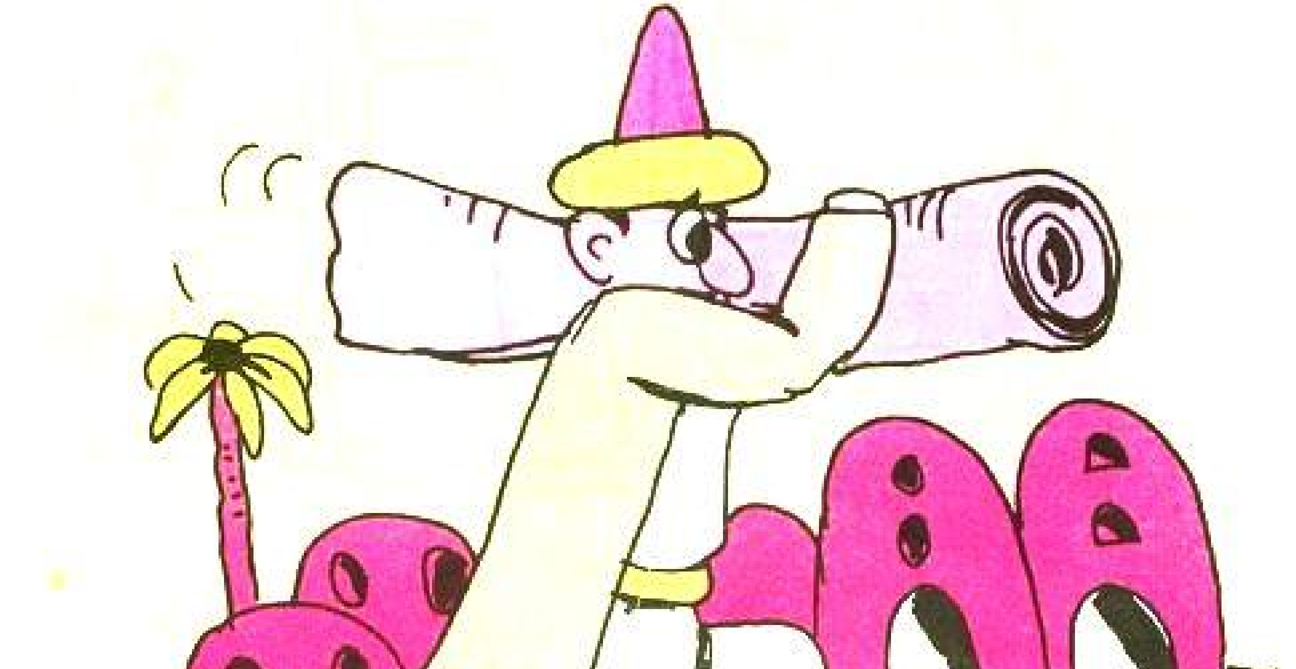


وَرَاحَ جُحَا يُعَلِّمُ الْأَوْلَادَ، وَحِينَ جَاءَ مَوْسِمُ الْحَصَادِ، فَكَّرَ الْفَلَّاحُونَ فِى الِاحْتِيَالِ عَلَى جُحَا، وَعَدَمِ إِعْطَائِهِ مَاقَدَّرُوهُ لَهُ أَجْرًا لِتَعْلِيمِ أَوْلَادِهِمْ.



وَعِنْدَمَا طَالَبَهُمْ جُحَا بِحَقِّهِ اِعْتَذَرُوا بِقِلَّةِ الْمَحْصُولِ، فَغَضِبَ جُحَا، وَقَالَ لَهُمْ: مَادَامَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَسَأَمْنَعُ عَنْكُمُ الْهَوَاءَ، فَلَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُذَرُّوا مَحْصُولَكُمْ.

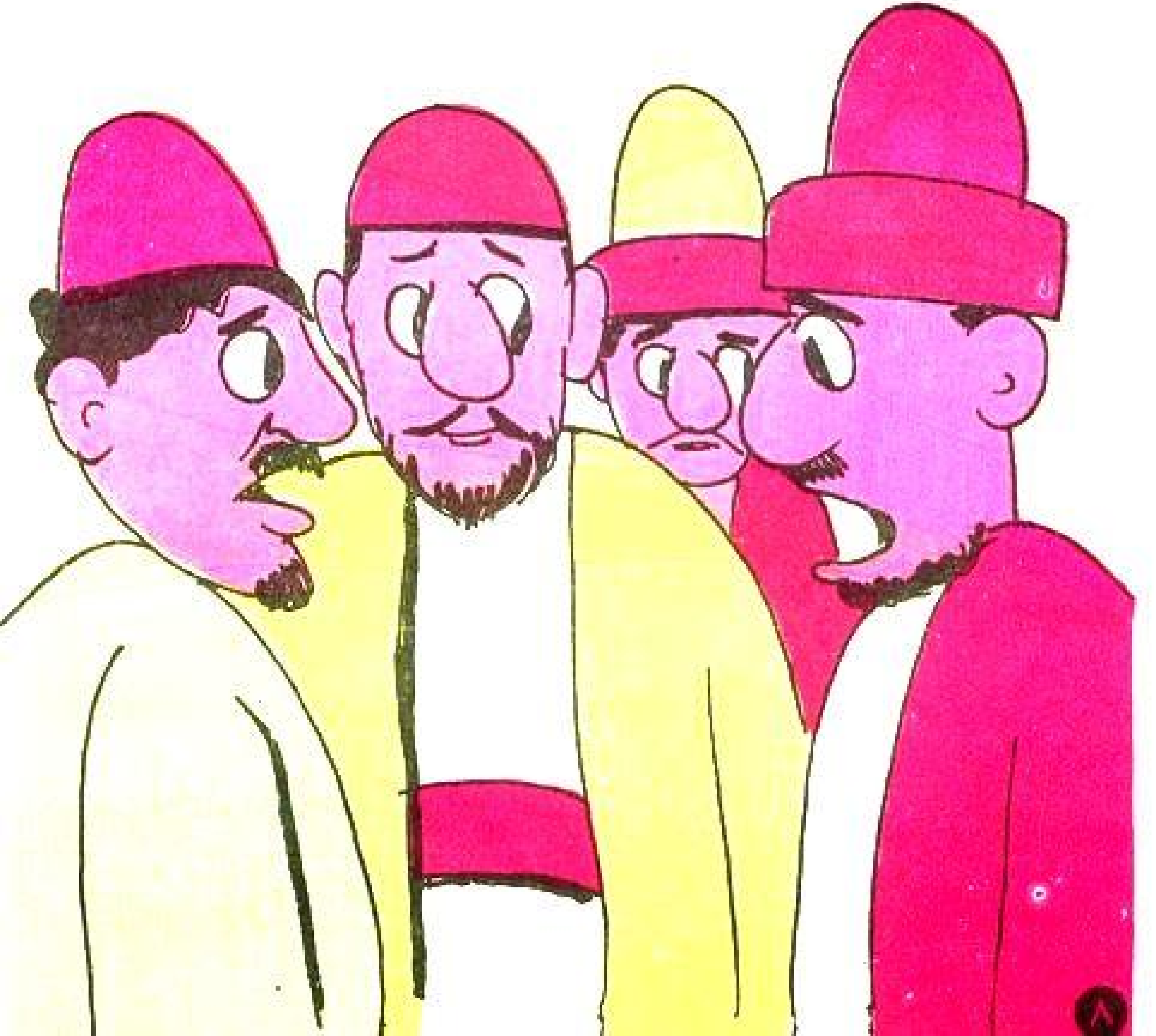
ضَحِكَ الْفَلَّاحُونَ، وَقَالُوا: كَيْفَ يَا جُحَا؟
قَالَ جُحَا: سَتَرَوْنَ مَا أَنَا فَاعِلٌ.
أَحْضَرَ جُحَا مَجْمُوعَةً مِنَ الْحَصِيرِ، وَصَعِدَ بِهَا إِلَى تَلٍّ، يُطِلُّ عَلَى الْأَجْرَانِ.





أَخَذَ جُحَا يَصْنَعُ سَوَاتِرَ مِنَ الْحَصِيرِ؛ لِيَسُدَّ
عَنْهُمُ الْهَوَاءَ، فَلَمَّا انْتَهَى مِنْ عَمَلِهِ جَلَسَ يُرَاقِبُهُمْ.

وَمَرَّتْ أَيَّامٌ، وَكَانَ الْجَوُّ حَارًّا فِيهَا، فَشَعَرَ الفَلَّاحُونَ بِالْجَفَافِ لِقِلَّةِ الْهَوَاءِ، وَأَخَذُوا يَتَشَاوَرُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ.

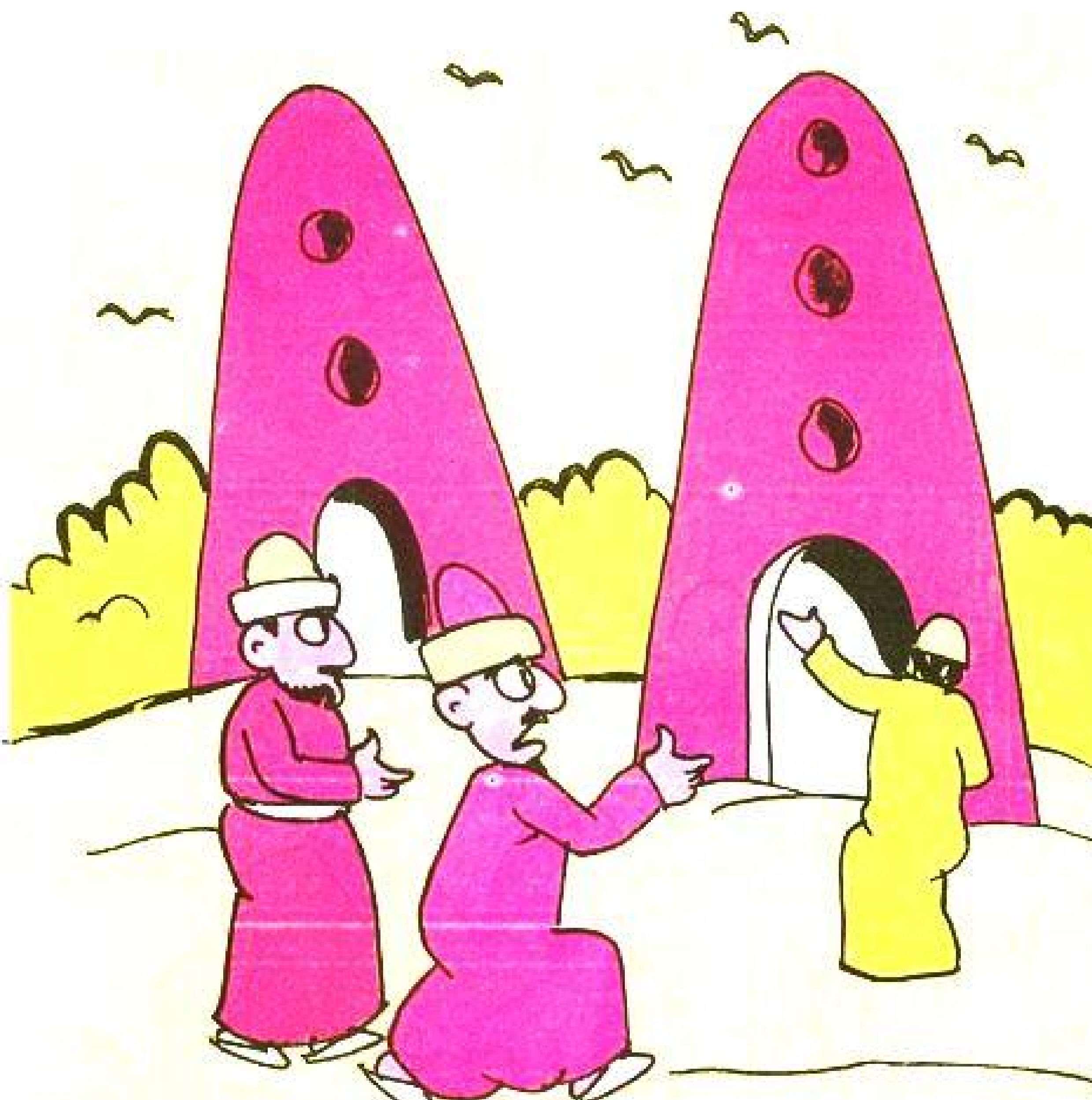




حضَرَ أَحَدُ الفَلَّاحِينَ إِلَى جُحا ، وَقالَ لَهُ :
يَاشَيْخُ ، سَأُعْطِيكَ ضِعْفَ ما هُوَ مُقَرَّرٌ عَلَيَّ ،
إِذَا تَرَكْتَ الْهَوَاءَ يَأْتِي إِلَى جُرْنِي .

أَسْرَعَ جُحَا نَحْوَ الْحَصِيرَةِ الَّتِي تُوَاجِهُ جُرْنَ الفَلَّاحِ، وَرَاحَ يَثْقُبُهَا، قَائِلًا: اذْهَبْ إِلَى جُرْنِكَ، وَسَيَصِلُ إِلَيْكَ الْهَوَاءُ، فَأَرْسَلَ الفَلَّاحُ إِلَى جُحَا مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ.

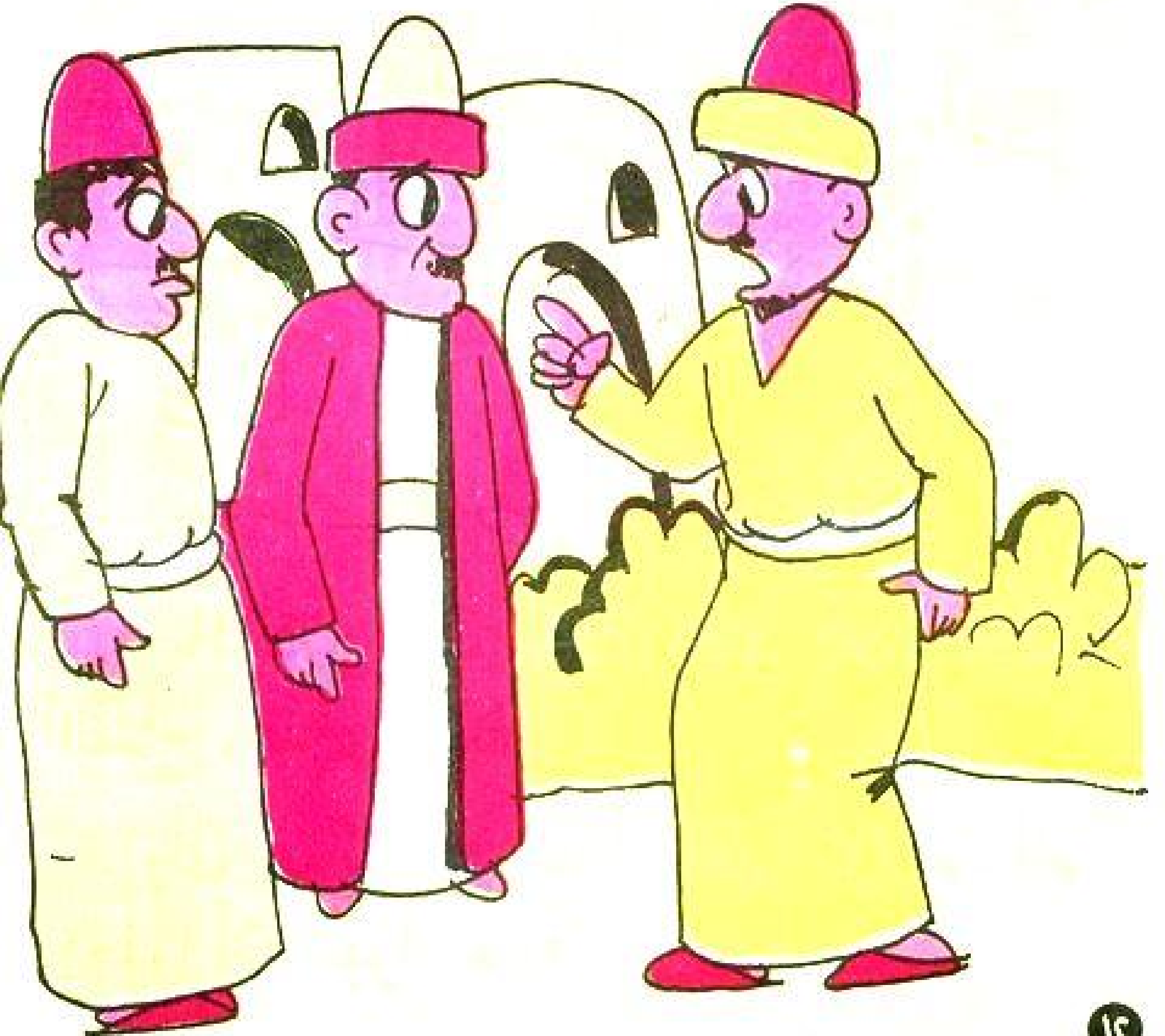




وَبعْدَ قَلِيلٍ هَبَّ الْهَوَاءُ نَحْوَ جُرْنِ هَـذَا الفَلَّاحِ ، فَذَرَّى جُرْنَهُ.

رَأَى جِيرَانُهُ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلُوا عَلَى أَجْرَانِهِمْ، فَلَمْ يَجِدُوا أَثَرًا لِلْهَوَاءِ عِنْدَهُمْ.

قَالَ الفَلَّاحُ لَهُمْ: لَا تُتْعِبُوا أَنْفُسَكُمْ، اِذْهَبُوا إِلَى جُحَا، وَأَعْطُوهُ حَقَّهُ؛ حَتَّى يَسْمَحَ لَكُمْ بِمُرُورِ الْهَوَاءِ إِلَى أَجْرَانِكُمْ.

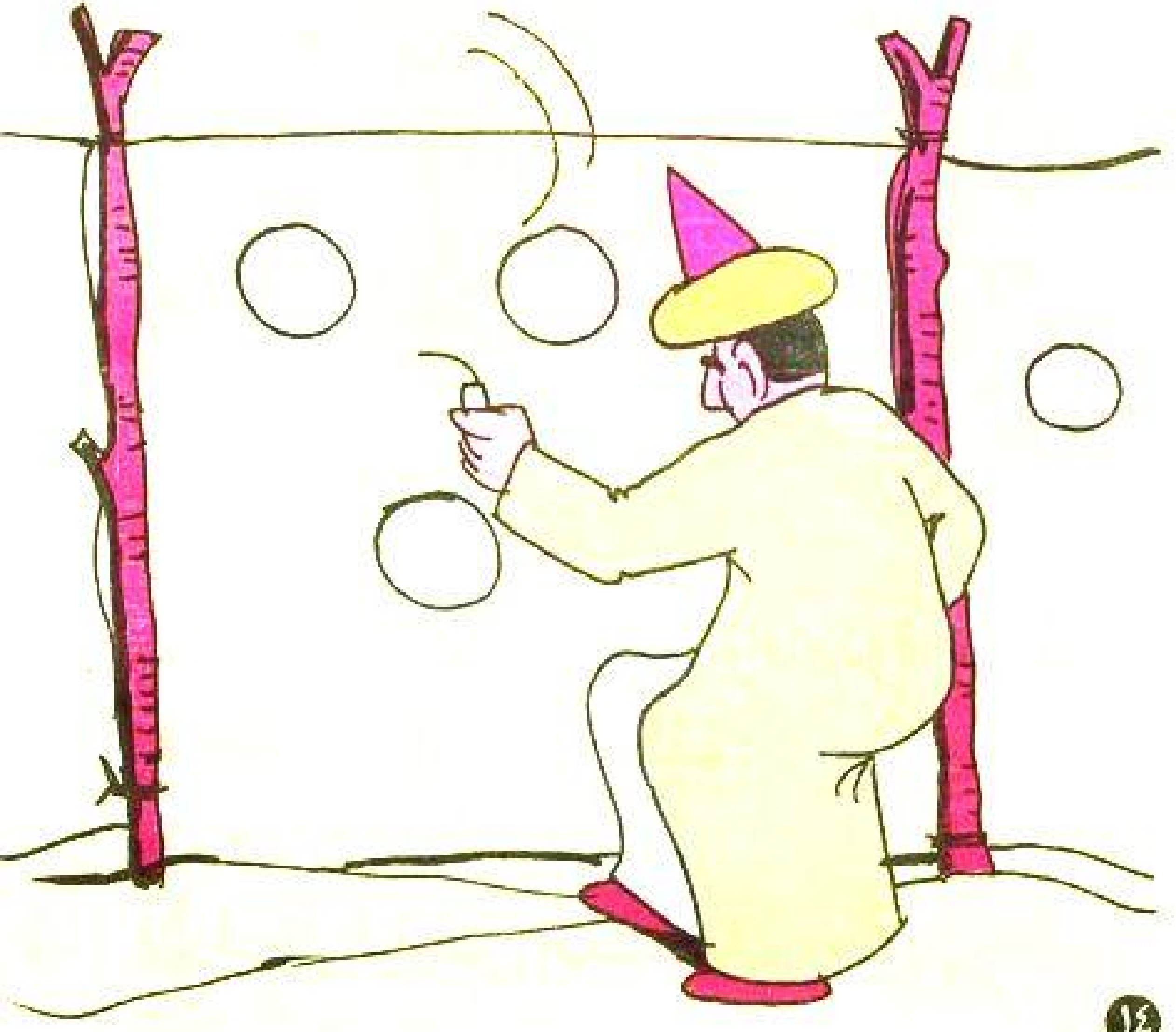


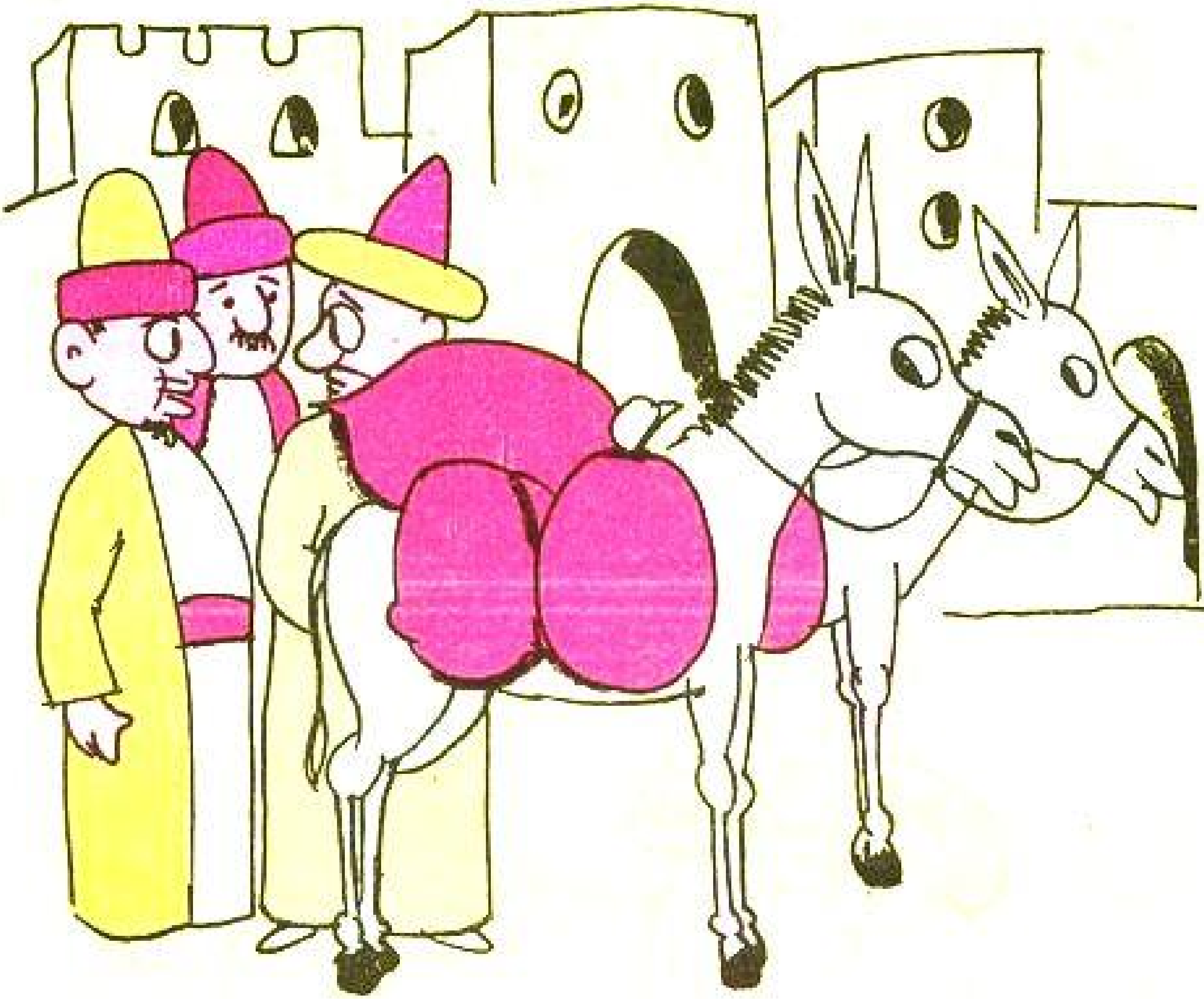


ذَهَبَ الفَلَّاحُونَ إلَى جُحَا، وَعَاهَدُوهُ عَلَى أَنْ
يُعْطُوهُ حَقَّهُ، وَزِيَادَةً، فَقَالَ لَهُمْ:
بِشَرْطِ أَلَّا تَنْقُضُوا عَهْدَكُمْ.
قَالُوا: بَلْ سَنُرْسِلُ إِلَيْكَ حَقَّكَ حَالًا.

أَسْرَعَ جُحَا يُزِيلُ الْحَصِيرَ؛ حَتَّى يَمُرَّ الْهَوَاءُ إِلَى الْأَجْرَانِ.

أَسْرَعَ الْفَلَّاحُونَ يُذَرُّونَ الْقَمْحَ، وَأَرْسَلُوا إِلَى جُحَا حَقَّهُ.





جَمَعَ جُحَا الْقَمْحَ فِى سُرُورٍ، وَقَرَّرَ الْعَوْدَةَ
إِلَى بَلَدِه، وَتَجَمَّعَ الْفَلَّاحُونَ لِوَدَاعِهِ.

دَعَا جُحَا لَهُمْ بِالْخَيْرِ، وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ مَنْ لَا يَدْفَعُ الْحَقَّ لِصَاحِبِهِ يَأْخُذُ اللهُ مِنْهُ الْحَقَّ مُضَاعَفًا، وَيُعْطِيهِ لِصَاحِبِ الْحَقِّ.

